

مذكرات تحفة

أعظم الصدقة

الصف

السادس

أ/محمد تحفة

الموضوع الثاني: الحديث الشريف (أعظم الصدقة)

أولاً: النص الشريف ومعاني الكلمات

تتجلى في حياة الصحابة رضي الله عنهم أعظم صور الإيمان، وكانوا يتنافسون في ميادين الحياة بذكاء وسخاء وإيثارة. وأبو طلحة نموذج لهؤلاء، فقد جمع بين قوة الإيمان وكثرة العطاء، حتى لقبه الرسول ﷺ بـ "طلحة الفياض" و"طلحة الجود".

الحديث الشريف:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحب أمواله إليه "ببرحاء"، وكانت مستقبله المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. فلما نزلت هذه الآية: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن الله يقول: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وإن أحب أموالي إلي ببرحاء، وإنها صدقة لله، أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. فقال رسول الله ﷺ: «بخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين». فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه.

الشرح والتحليل

الحديث يفتح لنا آفاقاً واسعة في فهم كيف كان الصحابة يتعاملون مع القرآن الكريم، ليس ككلمات تُقرأ والحديث وما يتضمنه من معاني ودلالات

1. بستان "ببرحاء": القيمة والمكانة

كان هذا البستان من أرقى مزارع المدينة المنورة؛ فموقعه استراتيجي (أمام المسجد النبوي)، وماؤه عذب جداً لدرجة أن النبي ﷺ كان يدخله خصيصاً ليشرب منه. هذا يوضح أن أبا طلحة رضي الله عنه لم يتصدق بـ "الفضلات" أو الأشياء الزائدة، بل اختار أفضل ممتلكاته على الإطلاق.

2. الاختبار القرآني: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ﴾

"البر" في الآية هو كمال الخير، وقيل هو الجنة. الآية وضعت معياراً دقيقاً: لن تصلوا إلى مرتبة الإحسان الكامل حتى تنفقوا مما تحبون وتتعلق به نفوسكم. أبو طلحة فهم أن هذا هو "الامتحان" الحقيقي لصدق الإيمان، فنجح فيه بامتياز.

3. رد الفعل النبوي: «بخ، ذلك مال رابح»

* بخ: كلمة تقال عند التعجب من الشيء واستعظامه ومدحه.

* مال رابح: وصف دقيق من النبي ﷺ، فكأنه يقول لأبي طلحة: إنك بعت الدنيا واشتريت الآخرة، وهذا هو الربح الحقيقي الذي لن يخسر أبداً.

4. توجيه الصدقة: فقه "الأقربون أولى" عندما قال أبو طلحة: «ضعها يا رسول الله حيث أراك الله»، رد عليه النبي ﷺ بتوجيه حكيم: «إني أرى أن تجعلها في الأقربين».

هنا نتعلم قاعدة شرعية واجتماعية مهمة:

* سد الخلّة: تفقد الأقارب المحتاجين يمنع الأحقاد ويقوي الروابط الأسرية.

* مضاعفة الأجر: الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم (القراصة) ثنتان: صدقة وصلة.

الفوائد المستنبطة من الحديث

سرعة الامتثال لأوامر الله ونبذ التعلق بالدنيا.

الجود من الموجود، وإعطاء أفضل ما يملك الإنسان.

تقديم مصلحة العائلة والأقارب في المعروف لتقوية بنيان المجتمع.

تشجيع القائد (النبي ﷺ) لأتباعه عند فعل الخير بالقول الحسن (بَخ).

الإيمان

الأخلاق

الاجتماع

القيادة

الثروة اللغوية

* بيرحاء: بستان.

* بَخ: اسم فعل للمدح والإعجاب بالشيء.

* مترادف (طيب): زكي أو طاهر أو مستساغ.

* مترادف (ذخر): ما يُدخر لوقت الحاجة أو الأجر المجموع.

* مترادف (بر): الإحسان أو الخير أو الطاعة.

* وظف كلمة (طيب) في جملة

"رائحة المسجد طيبة" أو "كان قول الرجل طيباً".

* توظيف (جعل) بمعنيين:

* "جعل المهندس الرسم دقيقاً" (بمعنى صير).

* "جعل الله الشمس سراجاً" (بمعنى خلق أو وضع).

* جمع (مسجد): مساجد.

* ضد (تتفقوا): تبخلوا أو تمسكوا.

* ضد (رابح): خاسر.

المناقشة والتحليل

1- صف بستان أبي طلحة

بستان كثير النخل، فيه ماء عذب طيب، ويقع في مكان مميز مواجه للمسجد النبوي.

2- ما الشخصيات الواردة في القصة ؟

الرسول ﷺ، أبو طلحة الأنصاري، أنس بن مالك (الراوي)، وأقارب أبي طلحة وبنو عمه.

3- ماذا فعل أبو طلحة عندما سمع الآية؟

سارع إلى التصديق بأحب أمواله إليه (ببرحاء) رغبةً في نيل البر والأجر عند الله.
التقويم:

4- صف شخصية أبي طلحة

مؤمن صادق، جواد كريم، معطاء، محب للخير، ممتثل لأوامر الله ورسوله، وبار بأهله.

5- اذكر الأجر العظيم الذي دل عليه الرسول ﷺ .

سماها "المال الرابع" ودله على فضل الصدقة على الأقارب (صلة الرحم).

6- ما الدروس المستفادة من تصرف أبي طلحة ؟

* أ. المسارعة في امتثال أوامر الله تعالى.

* ب. التصديق بأفضل وأحب ما يملكه الإنسان.

7- ما المقصود بـ "أرجو برها وذخرها"؟

أمل الحصول على ثوابها وأجرها عند الله في الآخرة.

8- اذكر المقصود بـ "ذلك مال رابع".

تجارة رابحة مع الله لا تضيع، بل تنمو وتتضاعف.

9- ما القيمة الاجتماعية؟

التكافل والإحسان.

10- اذكر مثالا من الحياة للإحسان للأقارب .

مساعدة القريب الفقير في تكاليف الدراسة أو تقديم هدية له في المناسبات.

11- ما الآية المناسبة لقول أبي طلحة؟

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ...﴾.

12- ما المقصود بـ "تجعلها في الأقربين" ؟

توزع الصدقة على الأهل والأقارب المحتاجين لأن الصدقة عليهم صلة وصدقة.

13- ما القيم المستفادة من الحديث ؟

الإيثار، الطاعة، صلة الرحم، حب الله ورسوله.

14- ما رأيك في موقف أبي طلحة؟

موقف عظيم يدل على صدق الإيمان؛ لأنه لم يتردد في التخلي عن أغلى ما يملك طاعةً لله.

(التذوق الفني - التشبيه التام)

أركان التشبيه الأربعة: (المشبه - المشبه به - أداة التشبيه - وجه الشبه).

تحديد الأركان:

* الكويت كالبحر في الكرم:

* المشبه: الكويت.

* المشبه به: البحر.

* أداة التشبيه: الكاف.

* وجه الشبه: الكرم والسخاء.

* المسلم كالجبل في القوة:

* المشبه: المسلم.

* المشبه به: الجبل.

* أداة التشبيه: الكاف.

* وجه الشبه: القوة والثبات.

(السلامة اللغوية - إن وأخواتها)

إنَّ وأخواتها

هي حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر)، فتقوم بتغيير حالتها الإعرابية كالتالي:

* تنصب المبتدأ ويسمى (اسمها) وترفع الخبر ويسمى (خبرها).

الحروف ومعانيها:

* إنَّ، أنَّ: للتوكيد.

* كأنَّ: للتشبيه.

* لعلَّ: للترجي (أمر متوقع حدوثه).

* ليتَّ: للتمني (أمر صعب أو مستحيل).

* لكنَّ: للاستدراك (تعديل الفهم).

أدخل (إنَّ) أو إحدى أخواتها على الجمل التالية وغير ما يلزم:

* الضيفُ قادمٌ.

* الحقُّ منتصرٌ.

* الامتحانُ سهلٌ.

أعرب الجملة: إنَّ العلمَ نافعٌ

* إنَّ: حرف ناسخ يفيد التوكيد.

* العلمُ: اسم "إنَّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* نافعٌ: خبر "إنَّ" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أنواع خبر إن وأخواتها

يأتي خبر "إن وأخواتها" على ثلاثة أنواع رئيسية،

1. الخبر المفرد

هو ما ليس جملة ولا شبه جملة (حتى لو دلَّ على مثني أو جمع، يظل اسمه مفرداً لأنه كلمة واحدة).

* القاعدة: يكون مرفوعاً دائماً.

* أمثلة:

* إنَّ الصبرَ جميلٌ. (خبر مفرد مرفوع بالضمة)

* لعلَّ النصرَ قريبٌ.

* ليتَّ المقاتلينَ صامدانِ. (خبر مفرد مرفوع بالالف لأنه مثني)

2. الخبر الجملة

وينقسم إلى قسمين، ويشترط فيه وجود "رابط" (ضمير) يعود على اسم إن.

* أ. جملة اسمية:

* مثال: إنَّ القلعةَ أسوارُها عاليةٌ.

(أسوار: مبتدأ، والهاء: مضاف إليه، وعالية: خبر للمبتدأ، والجملة الاسمية في محل رفع خبر إن).

* ب. جملة فعلية:

* مثال: لعلَّ الفرجَ يأتي.

* (يأتي: فعل مضارع والفاعل مستتر، والجملة الفعلية في محل رفع خبر لعل).

3. الخبر شبه الجملة

وهو ما كان جاراً ومجروراً أو ظرفاً، ولا يحتاج إلى رابط.

* أ. الجار والمجرور:

* مثال: إِنَّ البركةَ في البكورِ. (في محل رفع خبر إن)

* ب. الظرف:

* مثال: لَيْتَ القائدَ أمامَ الجنودِ. (في محل رفع خبر لیت)

حدد الخبر وبين نوعه في الجمل الآتية:

- * إِنَّ اللهَ يحبُّ المحسنين. (نوع الخبر:)
- * لعلَّ المريضَ في صحةٍ جيدة. (نوع الخبر:)
- * لَيْتَ الشبابَ يعودُ يوماً. (نوع الخبر:)
- * إِنَّ الحديقةَ أزهارها متفتحة. (نوع الخبر:)
- * إِنَّ المعلمينَ مخلصون. (نوع الخبر:)

حوّل الخبر المفرد إلى خبر جملة فعلية:

* إِنَّ القراءةَ مفيدةٌ للعقل.

* (الإجابة: إِنَّ القراءةَ العقل).

حدد الخبر ونوعه .

- * "إن الأطباء في خدمة المرضى": الخبر هو (في خدمة المرضى)، ونوعه: شبه جملة.
- * "إن المؤمنين قلوبهم مطمئنة": الخبر هو (قلوبهم مطمئنة)، ونوعه: جملة اسمية.
- * "كان الجنود أسود": الخبر هو (أسود)، ونوعه: مفرد.
- * "لعل المتفوقين يحافظون على التميز": الخبر هو (يحافظون)، ونوعه: جملة فعلية.

(الإملاء والخط)

تتوين الفتح: لا تضاف ألف التثنية للكلمات المنتهية بـ (تاء مربوطة، همزة متطرفة على الألف، أو همزة مسبقة بألف مد).

* مسؤول: مسؤولاً.

* مدرسة: مدرسةً.

* هدوء: هدوءاً.

* بطيء: بطيئاً.

* هواء: هواءً.

تدريبات شاملة

اختر الإجابة الصحيحة من الاختيارات الآتية .

1- الصحابي الذي روى الحديث الشريف عن النبي ﷺ هو:

* (أ) أبو هريرة.

* (ب) أنس بن مالك.

* (ج) عبد الله بن عمر.

* (د) عثمان بن عفان.

2- كان "بیرحاء" بستاناً يشتهر بكثرة:

* (أ) الأعناب.

* (ب) الزيتون.

* (ج) النخيل.

* (د) الرمان.

3- لقب النبي ﷺ الصحابي أبا طلحة بـ "طلحة الفياض" بسبب:

* (أ) قوته في الحروب.

* (ب) كرمه وكثرة عطائه.

* (ج) كثرة علمه وروايته.

* (د) فصاحته وبلاغته.

4- المعنى الدقيق لكلمة "بخ" في الحديث هو:

* (أ) التضجر والملل.

* (ب) المدح والإعجاب.

* (ج) الحزن والأسى.

* (د) التهديد والوعيد.

5- نزلت الآية ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ في سورة:

* (أ) البقرة.

* (ب) النساء.

* (ج) آل عمران.

* (د) المائدة.

6- توجيه الرسول ﷺ لأبي طلحة بجعل الصدقة في "الأقربين" يهدف إلى:

- * (أ) تقليل نفقات الدولة.
- * (ب) تحقيق صلة الرحم مع الصدقة.
- * (ج) شهرة أبي طلحة بين أهله.
- * (د) الحفاظ على المال داخل القبيلة.

7- معنى كلمة "مستقبلة المسجد" الواردة في وصف البستان:

- * (أ) خلف المسجد.
- * (ب) بعيدة عن المسجد.
- * (ج) مواجهة للمسجد.
- * (د) داخل ساحة المسجد.

8- تعتبر الصدقة في الحديث الشريف "مالاً رابحاً" لأنها:

- * (أ) تزيد من ثروة التاجر الدنياوية.
- * (ب) تجارة مع الله أجراها مدخر ومضاعف.
- * (ج) ترفع مكانة الإنسان بين الناس.
- * (د) تحمي البستان من الآفات.

9- نوع الخبر في جملة "إن الأطباء في خدمة المرضى":

- * (أ) مفرد.
- * (ب) جملة اسمية.
- * (ج) جملة فعلية.
- * (د) شبه جملة.

10- الضبط الصحيح لكلمة (المسافر) في جملة "لعل المسافر عائداً" هو الفتحة لأنها:

- * (أ) خبر لعل مرفوع.
- * (ب) اسم لعل منصوب.
- * (ج) فاعل مرفوع.
- * (د) مضاف إليه مجرور.

11- كلمة "ذخرها" تعني الأجر الذي:

- * (أ) يضيع بسرعة.

* (ب) يوزع في الدنيا فقط.

* (ج) يُجمع ويُحفظ للآخرة.

* (د) يُعطى للغرباء.

12- أداة التشبيه في جملة "أبو طلحة كالبحر في الجود" هي:

* (أ) أبو طلحة.

* (ب) البحر.

* (ج) الكاف.

* (د) الجود.

13- الفعل "جعل" في قوله ﷺ "تجعلها في الأقربين" يفيد:

* (أ) الظن.

* (ب) التوجيه والتحويل.

* (ج) اليقين.

* (د) الرجاء.

14- مترادف كلمة "طيب" في وصف الماء هو:

* (أ) مالح.

* (ب) عذب وزكي.

* (ج) شديد البرودة.

* (د) راكد.

15- الحرف الذي يفيد "التشبيه" من أخوات إن هو:

* (أ) لعل.

* (ب) ليت.

* (ج) كأن.

* (د) لكن.

16- الكلمة التي كتبت بشكل إملائي صحيح عند تنوين الفتح هي:

* (أ) هواءاً.

* (ب) هواءً.

* (ج) هوائاً.

* (د) هواءن.

17- وجه الشبه في "المسلم كالنخلة في العطاء" هو:

* (أ) المسلم.

* (ب) النخلة.

* (ج) الكاف.

* (د) العطاء.

18- كان موقف أبي طلحة بعد نزول الآية الكريمة مثلاً لـ:

* (أ) التردد.

* (ب) المسارعة في الطاعة.

* (ج) البخل بالمال.

* (د) التفكير الطويل.

19- جمع كلمة "نخل" الواردة في الحديث:

* (أ) نُخول.

* (ب) مناخل.

* (ج) نخيل.

* (د) منخول.

20- الإعراب الصحيح لخبر "إن" دائماً يكون:

* (أ) منصوباً.

* (ب) مرفوعاً.

* (ج) مجروراً.

* (د) ساكناً.

21- من هو الصحابي الملقب بـ "طلحة الجود"؟

22- ما اسم البستان الذي كان أحب أموال أبي طلحة إليه؟

23- صف بستان "بیرحاء" كما ورد في الحديث الشريف.

24- ما الآية التي كانت سبباً في تصدق أبي طلحة بماله؟

25- ماذا طلب النبي ﷺ من أبي طلحة أن يفعل بصدقته؟

26- وضح معنى "البر" الذي يسعى المؤمن لنيله.

27- لماذا وصف النبي ﷺ الصدقة بأنها "مال رابح"؟

28- استنتج قيمتين مستفادتين من الحديث الشريف.

29- ما معنى كلمة "إيثار" وكيف طبقها أبو طلحة؟

30- كيف شجع النبي ﷺ أبا طلحة على عمله؟

31- هات مترادف كلمة (سخاء) وضد كلمة (خاسر).

32- وظف كلمة (جعل) في جملة من إنشائك.

33- حدد أركان التشبيه في جملة: "العلم كالنور في الهداية".

34- ما الفرق بين "اسم إن" و "خبر إن" من حيث الإعراب؟

35- هات ثلاثة كلمات تنتهي بتنوين فتح لا تتبعها ألف.

36- لماذا يعتبر الإنفاق على الأقارب "أعظم الصدقة"؟

37- ماذا تعلمت من شخصية أبي طلحة الأنصاري؟

38- أعرب: "كأن الجنديين أسدان".

39- كيف يكون الإنفاق "مما نحب" سبباً في دخول الجنة؟

40- وضح الفرق في المعنى بين "طيب الطعام" و "الرجل الطيب".

41- ما نوع الخبر في: "لعل النصر يأتي قريباً"؟

42- اكتب الحديث الشريف كاملاً حتى قول الرسول ﷺ "مال رابح".

43- علل: كتابة التنوين في "جزاء" متبوعاً بألف.

44- ما أثر الصدقة على المجتمع كما فهمت من الدرس؟

45- استخرج من النص كلمة بمعنى (ما يُدخر من الأجر).

46- حول الخبر المفرد إلى خبر جملة فعلية: "إن العلم نافع".

47- ما الركن الناقص في التشبيه: "أنت كالبحر"؟

48- كيف استجاب الصحابة لأوامر الله تعالى؟

49- ما فائدة شرب النبي ﷺ من ماء بستان بيرحاء في القصة؟

50- لخص الدرس في ثلاث نقاط أساسية.

للحصول على المذكرات والمراجعات والفيديوهات

رابط قناة التيك توك

<https://www.tiktok.com/@mrtohfah? r=1& t=ZS-93Fp2l12A7D>

رابط قناة اليوتيوب

<https://www.youtube.com/@Tohfa-Arabic>

رابط قناة التليجرام

<https://t.me/XH3mRO4uOpmNjRk>

أ/محمد تحفة